الطبائع الفنية في روايات لينا هويان الحسن

د. محمد شميم النظامي*

ملخص البحث:

حازت الرواية العربية الحديثة مكانا ساميا في الأدب العربي المعاصر ولمست التحولات الداخلية للحياة العربية في بساطة صورها وعقدة تجلياتها، فتركزت بذلك على أحاسيس المواطن العربي ومشاعره وانفعالاته بقضاياه السياسية والاجتماعية. وقد سجلت الروايات العربية في طيات القرطاس جماليا لمسيرة الإنسان والمجتمع في القرن العشرين مما جعلها تتمتع بميزة ديوان العرب.

كما شهدت مصر الدور الريادي الذي لعبته في تجربة فن الرواية العربية الحديثة، كذلك لا ينسى الدور المهم الذي تبناه أدباء بلاد الشام والمهجر الأمريكي في بلورة النهضة العربية الحديثة، وذلك بعد اتصال الأدباء بالغرب قبل غزو نابليون لمصر وسوريا.

خلال فترة زمنية قصيرة استطاع هذا الفن الأدبي الحديث أن يوسع دائرة مخاطبيه، إلى حد أصبح ينافس فن الشعر الذي كان طوال تاريخ الأدب العربي هرما عاليا، لم يصل أي نوع أدبي إلى هذا المستوى.

قد أنجبت بلاد الشام أساطين الرواية الفنية وتلألأت أسماؤهم على مسارح الأدب العالمي، ومارسوا الصياغة الإبداعية الروائية التي تبلورت في العصر الراهن من خلال تناولها للقضايا المستجدة التي تدور حول العالم، ومن الشخصيات التي تبنت هذه القضايا وخرجت من عتبة المشهد الإقليمي إلى الفضاء الأوسع شخصية الروائية السورية لينا هويان الحسن وهي من الروائيات والكاتبات اللواتي تواصلت ولا تزال مسيرتهن في معالجة قضايا المرأة السورية الصحراوية بصفة خاصة والمرأة العربية بعامة من خلال الروايات التي أنجزنها على التوالي.

---

* أستاذ مساعد ورئيس قسم اللغة العربية ، جامعة بردوان، بنغال الغربية– الهند .

روايات لينا هويان الحسن تتمثل في أدب رفيع وجميل ذو قيمة فنية رائعة ورسالة عالمية إنسانية مصبوغ بصبغة النزعة التقدمية والإبداعية والمادة العلمية والثقافية، ويشهد بذلك المئات من الصفحات التي كتبتها الروائية والتي تتفجر معانيها السامية وكلماتها تنبع من قلبها وهي نماذج رائعة فريدة في الأدب العربي المعاصر.

هده الدراسة تحاول من خلالها تسليط الضوء على الطبائع الفنية للروائية عند الكاتبة، وتتطرق إلى تلك القضايا والمشاكل التي كانت تعاني منها المرأة السورية التي أثارتها الكاتبة موضوعيا وفنيا بالإضافة الى البحث عن الجوانب النفسية والسياسية التي ساهمت في تكوين العمل الروائي بشكل يثير للدهشة ويدعو للاستغراب.

سطور عن الكاتبة لينا هويان الحسن:

ولدت الكاتبة في غرب سوريا في منطقة الحمراء ببادية حماة في ٧ يناير عام ١٩٧٧، في القيسية التغلبية، ونشأت وترعرعت هناك، فدرست المرحلة الابتدائية في البادية السورية، وكان لوالدها دور بارز في حياتها، فتأثرت كثيراً بشخصيته وثقافته اللتين كان لهما أبرز الأثر في تكوين شخصيتها وثقافتها.

تخرجت في كلية الآداب قسم الفلسفة بجامعة دمشق، ونالت شهادة دبلوم الدراسات العليا الفلسفية، وأحبت الرسم كهواية، وأقامت الأديبة معرضين فنيين في الجامعة خلال فترة دراستها، وكذلك عملت في الصحافة السورية بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠١٣ في صحيفة " الثورة " الرسمية حيث أشرفت على ملحق الكتب بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٣، وعملت بالصحافة الثقافية النقدية بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٦

حيث كتبت مقالات متنوعة: مثل "سينما، ونقد، وتشكيل، ومسرح، ومحاورات ولقاءات لمفكرين وأدباء وفانيين".[١]

أعمال لينا هويان الحسن الأدبية:

الكاتبة لم يتجاوز عمرها خمسين سنة حتى إنها جاءت بجلائل الأعمال وضخامتها التي تثير الدهشة وتدعو للاستغراب، وحفلت هذه الفترة القصيرة من حياتها بإبداعات فنية قلت مثيلاتها وندر من يدانيها ومن أهم أعمالها الأدبية في فن الرواية هي "معشوقة الشمس" التي صدرت عام ١٩٩٨م، و"التروس القرمزية" التي صدرت عام٢٠٠١م، و"التفاحة السوداء" التي صدرت سنة ٢٠٠٣م، و"بنات نعش" التي صدرت عام ٢٠٠٥م، و"سلطانات الرمل" التي خرجت إلى الظهور عام ٢٠٠٩م، و"نازك خانم" التي ظهرت في عام ٢٠١٤م، و" ألماس ونساء" التي صدرت في عام ٢٠١٤م، و"البحث عن الصقر غنام" التي صدرت عام ٢٠١٥م، و" الذئاب لا تنسى" التي صدرت عام ٢٠١٥م، و"أنطاكية وملوك الخفاء" التي صدرت سنة ٢٠٢١، والرواية الأخيرة هي "حاكمة القلعتين (عن جنيّات وساحرات الشام وعرافاتها)" التي صدرت عام ٢٠٢٢م. وفي موضوع الدراسات التاريخية والسيكولوجية صدرت لها "مرآة الصحراء" (كتاب توثيقي عن البدو) ٢٠٠٠م، وكتاب "آنا كارنينا تفاحة الحلم" (دراسة سيكولوجية) ظهر في عام ٢٠٠٤م، وأخيرا "رجال وقبائل" (كتاب توثيقي عن أعلام البادية السورية) ٢٠١٣م، وصدر لها ديوان شعري يحمل عنوان "نمور صريحة" في عام٢٠١١م.

صياغة الإبداع الأدبي والوثائق التاريخية

تقول الكاتبة لينا هويان الحسن: إن "المراجع حول العشائر في بادية الشام كتبها مستشرقون".[٢]

---

[١] - العلامة في رواية "سلطانات الرمل" "للينا هويان الحسن " وفق منظور أمبيرتو إيكول عبد اللطيف نصيرة وقبشي الياقوت، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، السنة ٢٠١٩-٢٠٢٠، ص ٤.

تدور أحداث رواية "التروس القرمزية" في سورية الآرامية من منظور تاريخي في حوالي ٢٥٠٠ق. م. تتناول العلاقة بين كل من مملكتي ماري وإيبلا حين انتصرت مملكة إيبلا على مملكة ماري، تتمركز حول بطل الرواية هو الأمير آغدن بن جمر، ابن ملك ماري. حكم عليه أن يكون أسيراً ورهينة في بلاط ملك إيبلا شمس بن عدري إثر معاهدة بين المملكتين، نصت على أن يعيش ولي عهد ماري في بلاط الملك المنتصر، ملك إيبلا لحين موت الملك جمر. عندها فقط يستطيع الأمير الأسير أن يعود إلى مملكته ويتسلم عرشه، فيواجه الأمير الأسير في مملكة إيبلا أشياء كثيرة وأحداث متنوعة: حب، كره، غدر، مفاجآت. وهي كلها أحداث متخيلة مستلهمة من صفحات التاريخ العتيق.

تحولت بداية الكاتبة التاريخية إلى تصوير الذات البدوية والصحراوية إلى أن ولجت البادية السورية من أوسع أبوابها في أعمالها الإبداعية المتوالية، وكرست لها عدة تأليفات مثل "معشوقة الشمس"، و"بنات نعش"، و"سلطانات الرمل"، و"مرآة الصحراء"، وكتابا وثائقيا عن شخصيات فذة من البادية السورية بعنوان "رجال وقبائل"، ومن خلال أعمالها هاته تعتبر الشخصية الأولى والوحيدة التي كتبت عن الفضاء البدوي السوري وسلطت الضوء على عموم صحاري الشرق الأوسط، حيث امتدت الرقعة الجغرافية التي تناولتها أعمالها إلى بوادي وصحاري الأردن والعراق ونجد.[٣] وفي المرحلة الثانية من حياة الكاتبة قد تبنت أن تختار الحياة المدنية وتعاطي النمط الآخر من الأسلوب السردي دون أن تبتعد عن التاريخ والوثائق كأسلوب أسطوري، فروايتها "نازك خانم" و"ألماس ونساء" تعكسان عن تجربتها الروائية وموقفها من الأحداث التي كانت تتجدد في سوريا وظروف الكتابة خارج حدود البلاد، وتصور حياة أفراد الطبقة البرجوازية

[٢]-سلطانات الرمل "رواية تكشف عن عالم البدو"المغبون أدبيا ومعرفيا، الغد، ٢٠١١-٠٧-٢٥، الموقع-سلطانات-الرمل-رواية-تكشف-عن-عالم-البدو/https://alghad.com/.

[٣] الروائية السورية لينا هويان الحسن في حديث لـ "اشرعة، ١٠ يناير ٢٠١٦، الوطن.

السورية في المنفى، مع تفاصيل السلوكيات والعادات التي حملوها معهم من وطنهم، مع الاهتمام بجانب إسهامات النساء الدمشقيات، وفي رواية "نازك خانم" و "ألماس ونساء" قدّمت نماذج ذات القيمة الأدبية والاجتماعية للنساء من حيث أن المجتمع يسارع إلى إدانتها، لكنّ الأدب يُعيد إلى المرأة دورها القيادي ومكانتها المميزة، وهو يبقى السلاح الحقيقي والمضاد لكل أشكال السلطات، وهذه الروائية تتبع خطوات نساء مختلفات، هاجرن من دمشق وعبرن المحيط الأطلسي إلى صوب المهجر السوري في بوينس آيرس وساو باولو، ليصنعن شخصياتهن بحرية أكبر.[٤] ورواياتها "ألماس ونساء" من أحسن ست روايات تم ترشيحها لجائزة "بوكر" العربية في عام ٢٠١٥.

كما صدرت لها رواية "حاكمة القلعتين (عن جنيّات وساحرات الشام وعرّافاتها)" تتمحور حول بطلة الرواية العرافة الساحرة؛ حيث تبنت نجلتها اليافعة موقفًا مغايرا لمهنة أمها وتفارقها إلى دمشق لدراسة الفلسفة في بعاد سطوة أمها وصيتها. تختفي خاتون قبيل اقتحام فصائل داعش لشمال شرق الفرات وتحديداً تلك المنطقة التي تتوسط قلعتين تاريخيتين بنتهما الملكة زنوبيا، هما (حلبية وزلبية) على ضفاف الفرات. تحاول الابنة العثور على أمها، وعندما تيأس من العثور عليها تقرر كتابة قصة أمها وغيرها من نساء عرافات وسحرة. والرواية تضفي على طقوس تُمارس لاستحضار الأطياف ومحادثتها وتأخذ في رحلة معرفية عن عالم مجهول.

وفي هذا الإبداع الفريد يلاحظ أغرب النساء وأكثرهن جاذبيّة وندرة الذي يستلهم من معارف الحكمة القديمة المغيبة، ويقتاد إرث "زمن السّحَرَة"، ويفتح

[٤] - لينا هويان الحسن، لستُ ابنة الحظ ... والأدب شغوف بالأسرار النسائية، ١٤ أبريل ٢٠١٥، الحياة، الرابط / http://www.alhayat.com/article/652555/

سجلات الماضي السحيق وفق رؤية حداثية متنوِرة. ورشحت الرواية للجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) عام ٢٠٢٣م.[٥]

وكذلك صدرت لها رواية "أنطاكية وملوك الخفاء" تتجسد على خلفية مرحلة ما قبل ضم أنطاكية إلى تركيا، في تلك المنطقة التي شكّل عصيان نهر العاصي أساطيرها وحكاياتها، تحكي هذه الرواية سيرة مجموعة من النساء عشن في مرحلة تحولات كبرى جرى فيها الانتقال من الإقطاعية إلى بدايات الدولة الحديثة، وما تركه ذلك من تأثير على أفكارهن وحيواتهن. على وقع حكايات "الهدهدية"، الحكّاءة، الداية، حافظة الأسرار، عن تمردّات "فهرية"، ابنة العائلة الإقطاعية المحافظة، وعن الاختراق الذي مثلته دادا في حياة تلك العائلة، وتأثيرها على فجر. تأثير عاصف منحها رؤية جديدة لحياتها ساعدتها على الخروج من ماضيها كـ ابنة الأبلهين وجعلها تتصالح مع ذلك الماضي. "ستبقى تلك الليلة راسخة في ذاكرة فجر، فهي توقعت كل شيء من تلك المرأة التي يمكنها أن تنتهك أي قانون، وأن تخالف أي قناعة، وأن تراوغ كل ما يمكن أن يعتقده المرء بشأنها". "جاء زمن غدت فيه فجر كما حلمت ذات يوم وهي تقرأ الكتب في عتمة الكنيسة.. سمعت كثيراً في نوادي حلب عن تحرر المرأة، وعن المساواة بالرجل. تتبعت صفحات مجلات آل وفوغ وجاردان دامور.. في السينما، شاهدت السيقان الخرافية لبريجيت باردو وصوفيا لورين ومارلين مونرو، سيقات دكت القلاع الذكورية. رغم ذلك ظلت فجر تعتقد بأنها قابلت امرأة أهم من كل أولئك النساء.. إنها تلك المرأة الصيادة العابثة والحرة.. امرأة واحدة تعلو عندها على كل نجمات السينما. امرأة امتلكت حرية مرعبة، شغوفة، متقدة.. حرية تمليها عليها أهواؤها".[٦]

---

[٥] - https://arabicfiction.org/ar/node/2104

[٦] - لينا هويان تروي حكاية أنطاكية التي سلختها تركيا عن سوريا (تداخل الأسطوري والواقعي ينعكس على الشخوص والأحداث ويشمل المكان) للأستاذ سلمان زين الدين، نشر المقال السبت ١٤ أغسطس ٢٠٢١ في صفحة اندبندنت عربية:

رواية "الذئاب لا تنسى" تتحدث عن شقيقها ياسر الذي قتل في المأساة المستمرة السورية منذ سنوات طويلة، والتي أدّت إلى مقتل آلاف شخص، وتستلهم الكاتبة من مقتل ياسر بداية للسرد عن تقاليد وعادات متناقضة مع أبسط حقوق الإنسان تجاه النساء، حيث تسلط الكاتبة الضوء على عادة قتل الإناث باسم الشرف لمجرد أن الفتاة فكرت في اختيار شريكها، ورغم الوجع الشامل تلج الكاتبة إلى دروب سحرية، حيث فضاءات الصقور، تلك الذئبة التي أرَّقت بعوائها ليل البادية، حيث قصص تشاركتها مع شقيقها الراحل عن "ونسة" الازيدية الجميلة، عن "خاتون عمشة" التي أُلقي بجثتها في الآبار الرومانية القديمة. وهذه الآبار التي حفرت في عهد الرومان وقد تحولت في عصر السلطة الذكورية البدوية إلى مدافن لفتيات يُقتلن باسم الشرف وصارت جثثهن في آبار حملت أسماء القتيلات.

من خلال الحكاية القصصية، تسعى الكاتبة التوجه إلى تحديد المسؤولية لجميع الأطراف المتقاتلة في سورية، فهي تلامس نقد 'الثورات' ولا تتوانى عن مهاجمة من أسمتهم 'سارقي الثورات' وتعرج على الطريقة المستفزة التي تعامل بها الضباط المنشقون مع الضباط القدامى في سورية، ما أدى إلى اشتباك سياسي وأمني.

وتقول الكاتبة في روايتها إنها تكتب 'من بين أسنان الماضي لتستدعي حكايات كثيرة. إنها وحوش التذكر دفعتني لأقتلها على أرض الكلمات وملأت كل هذا الورق لعله يشفي قليلا من الحزن.'[٧]

---

https://www.independentarabia.com/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9

[٧] - لينا هويان الحسن، الذئاب لا تنسى، دار الآداب، بيروت، ص: ١

تخييل الزمان والمكان في روايات لينا هويان:

المكان والزمان يشكلان من المكونات الأساسية في بناء الرواية. فهما يدخلان في علاقات متعدّدة مع العناصر الأخرى للسرد، ويوصف المكان في الأعمال السردية بأنه مكان محدد لمسرح الأحداث، أو المتسع الذي تتحرّك فيه الشخصيات، أو تقيم فيه، فتنشأ بذلك علاقة متبادلة، بين الشخصية والمكان، والمكان هو يمنح العمل الروائي خصوصيته، وطابعه، ومن ثمّ ليكتسب المكان صفاته ومعناه ودلالته.

أمّا الزمان في السرد، فهو يتجلى في عناصر الرواية كافّة، وتظهر آثاره واضحة، على ملامح الشخصيات وطبائعها وسلوكها، فالأحداث التي يسردها الكاتب، والشخصيات الروائية التي يجسدها، كلُّها تتحرّك في زمن محدّد يظهر في الساعات والأيام. وهذا يعني أنّه زمن تصاعدي. إذ يفترض أنْ يجري عرض الأحداث وفق تسلسلها الزمني المنطقي الطبيعي.

نجد الزمان والمكان في روايات الأديبة لينا يتسقان مع أحداث الرواية ويستلهمان من وثائق وكتب تاريخية، ويوحيان بوصف دقيق للأسواق والبيوت والحدائق والملابس والحلي، والأكلات، والعادات الاجتماعية، وغيرها. وهذا ثغر لا تسده الوثائق والكتب التاريخية، إنما هي الرواية وحدها يستطيع ذلك، لأن الرواية كانت فرصة للتجوال من الشام الذي كان هانئاً مثل جدول صافٍ تزوره الفراشات إلى سوريا مطلع القرن العشرين والثورات العالمية التي حصلت آنذاك، ثورة البلاشفة وثورة أتاتورك، اللتان ألقتا بظلالهما عليها إبان الانتداب الفرنسي، وقد خرجت تواً من سلطة العثمانيين وتنجح الكاتبة في اختيار زمان ومكان لروايتها، وسوريا اليوم هي ذات التقاطعات عالمياً بين أمريكا وروسيا،

وإقليميا بين إيران وتركيا، وتشرذم العرب بين كل أولئك، وترتجف القلوب بذكر حلب الشهباء وصور خرابها المفجع إبان الحرب الأهلية. ".[٨]

بذلت الكاتبة من مجهودات مضنية في تتبع تفاصيل الصحراء والبداوة وجمعها من أمهات الكتب القديمة والحديثة ولم تقتصر على تاريخية للصحراء المحصورة في منطقة سوريا، بل تعدتها للحديث عنها في إطارها الجغرافي العراقي والأردني والحجازي بشكل عام، بل تجاوزت الحدود الجغرافية من بلاد هلال الخصيف إلى نجاحها في تتبع تنقلات البدوي العربيّ وهجراته إلى مناطق مختلفة من أوروبا وإن بشكل موجز في بعض من رواياتها الأخرى.[٩]

تجسد المشهد السوري في روايات لينا:

الكاتبة لينا استمرت في المهنة الصحفية طوال سنوات منذ فجر انخراطها في السلك الإعلامي في عام ٢٠٠٣ حتى اليوم، في هذه الفترة الممتدة علي عشرين سنة قد اكتسبت خبرة ومرانة في وصف الأماكن والنوع البشري وسلوكياتهم وعاداتهم ومن داخل المجتمع إلى فضاء العالم المفترض فهي تصفحت قضايا البلاد المستجدة وبالأخص قضايا المرأة السورية عن كثب فما زالت ولا تزال تحاول إثارة قضاياهن وقضايا المرأة العربية من خلال رواياتها التي صدرت بين حين وآخر، وإن الكاتبة بذلت كل جهودها في تصوير المرأة السورية ومكانتها في المجتمع وقضايا المرأة الأخرى من حقوق وحرية وغيرها، وأنها قد أحسنت في إبراز الجوانب المختلفة لحياة المرأة، ولا تتوانى عن إيلاء قضية المرأة العربية، بل اهتمت في رواياتها بعوالم البادية السورية، وحاولت أن تخرج المرأة البدوية من الصورة السائدة والمغلوطة عنها وتعيد حريتها وحقوقها، وتستعيد التاريخ

---

[٨] – نعيم آل مسافر، تاريخ المرأة (البرلنت/ البيلا) عند الروائية السورية لينا هويان الحسن، ٢٠١٩/٠٨/٠٣، الرابط/ www.alnaked-aliraqi.net/article/66272.php

[٩] أسماء غريب – حديثُ الهَداهِدِ في مَحاريبِ لينا هويان الحسن وبُيوتِها المُقَبَّبَة، الحوار المتمدن-العدد: ٥٩٣١ – ٢٠١٨ / ١٢ / ٧ / www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=605102

المجهول للعرب البادية بالجرأة والشجاعة، وكسرت كلّ القوالب المألوفة في الكتابة.

وتفسر كل هذا أثناء محاورتها مع جريدة ميدل إيست أونلاين: "ما كتبته لم يكن رؤية، إنما شهادة شخصية تتخللها الكثير من الذكريات عن البادية الشامية التي عرفتها خلال طفولتي، ليس هنالك أكثر بؤسا من تدوين الأحزان الشخصية المتمثلة بمصرع أحد أفراد العائلة. كتبتها لأشفى قليلا من حزني، لم أُحَمّلها رؤية سياسية محددة لكيلا أغامر بتصنيف نصي أو قلمي لأحد الأطراف المتصارعة في سوريا لكي أتجنب سمة: "مع، أو، ضد" أردت المحافظة على استقلال قلمي قدر الإمكان".

إن الكاتبة تعتمد في بناء روايتها علي المراجع والوثائق التاريخية وتستعين بذاكرتها البدوية والحضرية حول عادات البداوة في القرن العشرين بأسلوب فريد يغاير النصوص الأخرى، من خلال طرح المشهد الروائي للعشائر البدوية، بشكل شفهي، معتمدة بذلك على التدوين التاريخي والوثائقي، فكان لرواياتها لون خاص ونكهة شرقية فريدة، كما عرفتها من خلال "ألماس ونساء" وهذه الرواية تعد أول نص أدبي سوري يُكتب عن المهجر السوري.

وتضيف قائلة: "لطالما قدّم الأدب العربي نساءً هشّات يتوقفن عند جرح الحب الأول، يغدون محطمات مع أوّل قصة حبّ، وغالبا ما ارتكبت هذه الحماقة بأقلام نسائية، على مدى نصف قرن من الإبداع " النسوي" العربي، غالبا ما قُدّمت كشخصية متفانية، منهكة، تحمل شعارات كثيرة لحياتها، أهمها " الرجل الظالم الغاشم الذي لا يعرف الحب بقدر ما يعرف الخيانة ".[١٠]

تميزت الكاتبة بالكتابة عن العالم البدوي السوري بفضل نشأتها في تلك البيئة التي انخرطت تمامًا في تفاصيلها، وظهر ذلك جليا في روايتها " سلطانات الرمل "

[١٠] - لينا هويان الحسن تنحت أسلوبها الخاص، الخميس ٢٧/٠٦/٢٠١٩، meo الرابط / -middle-east/ online.com/

وكذلك " بنات نعش "، فضلا عن كتاب " مرآة الصحراء "، وهو كتاب توثيقي عن البدو، أما روايتها " ألماس ونساء " فقد خاضت الكاتبة في غمار تاريخ سوريا الحديث وقدمت صورة أخرى ووصلت بفضلها للقائمة القصيرة للبوكر العربية ٢٠١٥.

وفي حوارها مع " العين الإخبارية " تقول الأديبة لينا هويان الحسن عن الشعر والرواية والروابط بينهما والحسن والجذابة:

"الحسن أن الشعر والرواية عاشقان أبديان، ومتناغمان، ومتفاهمان مشيرة إلى أن النص الروائي الذي يحتوي بين جنباته لغة شعرية ثرية وموظفة على نحو نثري سيكون نصا غنيا وجذابا.. وإليكم نص الحوار".[١١]

أخذت لينا المكان الجغرافي لمنطقة "الحمراء" من ريف "حماة" وهي مسقط رأسها، فكانت الحمراء المكان والأنثى، وهي لا تقبل لأنثى أن تكون فقط أنثي، وهي تقول الزمان لن يخفق في تذكرها حين يهطل التاريخ لأنه يسمع الآن ما رآه يوما ولا يمكن اختلاسها من خزائن الأمس ولا للمدمن أن يبعث بسرابها الضخم، "فالسراب" السيد ذو الشوارب في الصحراء يلحس قشدة الأرض ويحولها إلى أكاذيب رائعة الغواية.

كما تقول لينا هويان في مطلع روايتها " سلطانات الرمل ":

"ما زال قصر بن وردان[١٢] يقرأُ كلمات السّراب حوله ويتحدّاني، كيف أجعل البادية التي هي أخت الصحراء مقروءة مطبوعة في سطور منتظمة وأوراق ناعمة، أجولُ مثل بدويّ يلوب في فراغ الكثبان يؤنسه حفيف ذاكرة ووقع حوافر المغيرات بفضل الغوايات تركض الخيول هناك، وتكون المغيرات صبحا وظهرا وعصرا، مغيرات في كلّ وقت، عبر طيات الزمن على سرير الصحراء المبسوط

[١١]- المصدر السابق-

[١٢]- يقع قصر ابن وردان إلى الشرق من مدينة حماة السورية على بعد مسافة ستين كيلومتراً ناحية الحمراء شرقاً بمسافة عشرين كيلومتراً، وهو أقدم أنموذج لهذا الطراز في العمارة.

على ناصية تاريخ عتيق ترسم حدوده آفاق تصقل عريها المستقيم، الصافي المستفيض، ودائما لها معنى الصمت.

النساء هو عنصر رئيسي في كتابة لينا، كما أنها تحث عادة قضية المرأة وأحوالها المغلوطة ومشاكلها الاجتماعية المختلفة وتبرز محاسنها وأخلاقها الحسنة والجوانب التي ترفع منزلة المرأة ضد التقاليد الاجتماعية والسياسية.

وهي تقول:

" المرأة دائماً تعيش أزمتها، أزمات النساء لا تنتهي، هذا في تكوينها وربما من أسرارها الجميلة أنها كذلك... والتاريخ صنع منها كائنا مأزوماً على مر الزمان، والمجتمع العربي التقليدي زاد في الطين بلة، حالياً لا أرى ما يبشر بحلول حقيقية لمشاكل المرأة فليس الأمر مرتبط بأوضاع سياسية وحسب، إنما هنالك الموروث الاجتماعي التقليدي المتمسك بالصورة النمطية للمرأة... الطريق طويل... والمتاح هو تمردات شخصية هنا وهناك "[١٣].

تحمل الكاتبة بين أجنحتها تجربة فسيحة عن عوالم البادية وفضائها وسردها، كأن لغتها منبعثة من أهلة روح الطَّبيعة في ليلة قمراء، ومتعانقة مع نسيم صباحي وهو يناغي حبق السوسن وآفاق الصحاري في أوجِ الانبهار. سرد معبق بشهقاتِ الحنين، كأنه يلامس كهوف الجان والمَرَدَة ومتاهات السَّراب. تتدفق لغتها من أعماقِ غربة الرُوح.[١٤]

تمثلات العجائبي في رواياتها

تقول الكاتبة في حوار مع ميدل إيست أونلاين "عمدت اختيار "أنثى الضفة الأخرى" المرأة المستبدّة على نحو خفي، تفعل كلّ ما تريده عبر الحيلة، ربما

[١٣]- لينا هويان الحسن سيدة الصحراء السورية، شادي نصير، عالم نوح، دمشق، الرابط- لينا هويان الحسن سيدة الصحراء السورية /www.nouhworld.com/article

[١٤] الرِّوائيِّة السُوريّة لينا هويان الحسن سنبلة بدويّة شامخة على جبينِ الزّمن، صبري يوسف، al-ghorba29.blogspot.com/2015/05/blog-post_25.html

يسوء نساء هذا الزمن الاعتراف أن جداتنا كن أذكى منهن، كانت المرأة تنجب قبيلة من الأولاد تربيهم دون أن تزور عيادة الطبيب النفسي مثلا. نساء هذا الزمن معطوبات، انظر مواقع التواصل الاجتماعي وانظر حجم الغباء والحمق في تسوّل الحب والاهتمام، على طريقة المراهقات.

لهذا اخترت نسائي "المحتالات، الشريرات، اللعوبات". أردت تسريب بعض العدوى للقارئات. وللأسف تتعرض رواياتي لحرب دائمة من قبل الناقدات والكاتبات والصحفيات لأن بطلاتي، سيّدات قويّات يصعب تقليدهن. وهذا سبّب لي عداوات كثيرة ومعظم الآراء النقدية الشرسة التي تعرضت لها هي بأقلام نسوية أقلام تكرّس المرأة المراهقة".

وفي ضوء هذا الحوار المنظر لرؤيتها حول تحديد الشخصيات لروايات يكمن القول بأنها تمكنت من بناء وصياغة أسلوب مميز خاص بها، فأعمالها الروائية معقبة بنفس أُنثوي إذ أن المرأة ليست مجردَ عنصر مكمل في عالم الآخر، بل هي من تؤثث فضاءها، وترتادُ دروبا مُلغمة بتابوهات، لذلك فمن يقرأُ أعمال مؤلفة "بنات نعش" يدركُ بأن المبدأُ المحرك وراءها هو " أن السرد الذي لا يُؤنثُ لا يُعولُ عليه " كما أن ميثولوجيا الصحراءِ تُطعمُ بنية رواياتها بفنتازيا شفيفة.

فهي تختار ما بين الشخصيات لرواياتها على فكرة النضح على طريقة "برلنت في ألماس ونساء" أو فكرة التمسك الأنانية على طريقة "نازك خانم" أو القدرة على تغيير الحياة رغم أنف الكل مثل الشخصيات في "سلطانات الرمل".

الشخصيات العجائبية في رواياتها

في روايات لينا هويان الحسن يكثر رجال البرية والكاتبة تتحدث عن تفاصيل حياتهم الدقيقة في الصحراء والطول والعرض في الغزوات ورحلات الصيد وما إليها مثل ضاري بن ظاهر وشيخ عشيرة زوبع مدوت هريس وقاتل الكولونيل البريطاني لجمن. وكذلك الصياد الأبهر سعد الذي قضي حياته طريدا بسبب جريمة قتل لم يرتكبها، كما تذكر لينا في روايتها بنات نعش.

والكاتبة لا تترك شيئاً في روايتها للصدفة ولم تحكِ سردياتها معتمدة على المهارات الأسلوبية والحيل الأدبية، والرّمزيات والسيميائية فقط.

و في بعض الأحيانِ تكتفي بذكر عنوان مصدرها دون التصريح بسنة إصداره، ورقم صفحاته أو الدار الناشرة له، خاصة في الإدراجات التي ما تفتتح بها فصول نصوصها عادة، وتترك للباحث أو القارئ مهمّة التقصي عن بقية التفاصيل كنوع من التحفيز البيداغوجي منها ودفعِه دفعاً إلى اكتشاف تاريخه، أو إعادة قراءة ماضيه الإنسانيّ بعين أكثر جدّة ويقظة ومعاصرة، جاعلةً من نصوصها ذاك النوع الذي أباحهُ المؤرخ الفرنسي جاك بلوخ وأعطاهُ كلّ الصلاحيات التي تؤهله لأن يكونَ هو نفسه مصدرا مُهِمّاً لكلّ المعلومات التي تتعلّق بالفكر والنشاط الإنساني الضاربِ في العراقة والأصالة ممّا جعلَ النصوصَ، كلّ النّصوص وليس الوثائق الأرشيفية الرسمية تصبحُ أكثرَ قدرةً على تأسيس ما هو تاريخي.[١٥]

تتكلم لينا هويان الحسن عن كل شيء بجرأة وتكشف من الأسرار والغموض الذي اكتنفت حضارة بلاد الرافدين من كنوز من المعلومات القيمة وأزاحت الستار عن المخبوء والمخفي وضرورة التدوين في نفس الوقت لمجمع يزول ويتلاشى أمام طور عالمي جديد يفرض قيما جديدة وأنماط عيش مختلفة، وتسعى إلى مناهضة العنف والتطرف الديني والدكتاتورية السياسية من خلال سرد قصصي يتجه إلى تحديد المسؤولية، وكما تكتب عن الاستبداد السياسي والاجتماعي وعن تقاليد وعادات متناقضة مع أبسط حقوق الإنسان تجاه النساء وتستحضر السياسة بقوة في ثنايا الرواية ذلك الغمار الذي حرم على المرأة خوضه لمدة طويلة والذي اشتغلت عنه فيما بعد بقضية المساواة، كما أن الرواية لم تكتف بعالم البداوة إنما انزاحت أيضا الى المدينة في أجيال لم تترك الصحراء نهائيا، بل إنما المدينة شكلت وجهة أخرى.

---

[١٥] - حديثُ الهَداهِدِ في مَحاريبِ لينا هويان الحسن وبُيوتِها المُقَبّبَة، أسماء غريب، الحوار المتمدن-العدد: ٥٩٣١ - ٢٠١٨ / ٧ / ١٢، الرابط: www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=605102

وأيضا من جمال أسلوب لينا هويان الحسن وهي تراكم تجربتها وترسم ملامح هوية بطريقة إبداعية خاصة، كما أن لينا هي ابنة البادية السورية فلمكان عندها مساحة متحركة ومفتوحة تلائم شخصيتها المغامرة والمتمردة وليس إطارا ضيقا ومقفلا.

وحين تكتب عن الصحراء أو المدينة يبقي المكان في رايتها دافعا لخروج الذات من الدار الداخلي إلى مدارها الكوني، وهي تذكر في رواياتها المهمشين والفقراء والأثرياء معا والتفاوت بينهم، وتحاول لمساعدتهم ومعاندتهم والحرية بينهم، على الرغم من الحرب والشتات وفوضى الانتقاءات، ترسم لكاتبة شخصيتها بلا ضعف أو وهن.

وفي هذا الصدد تنقل مايا الحاج قول لينا هويان الحسن، وهي تقول:

"نعم اخترت المهمشين والفقراء والأثرياء، لكن أنحت لهم أنماطا مختلفة ومتفاوتة من القوة لمساعدتي في القبض على المتواري والممتنع، والمستعصي في متن "الماضي" وفي فراغاته، ومنافيه، وفجواته، لأجل فهم الحاضر، على نحو يخلو من العدوانية "[١٦]

تمرد الأنثى ضد السلطة الذكورية:

إن الأنثى تستخلص لنفسها أكبر مساحة ممكنة في السرد لإثبات كيانها، لتعكس علاقتها به من خلال ثلاث مجالات "الإنتاج، والموضوع، والتلقي" مترابطة بحسب ما يقتضيه المنطق.

فيلاحظ في رواياتها نمطا موازيا للمنتجة المتمردة، التي يتخلل تمردها إلى خطوط سردها، إذ يتضح أن حضور الأنثى كان رئيسا في النص ومفتاحا لوجودها، لأن المنتج امرأة، والموضوع أنثوي في جملته ابتداء بعتبته الأولى، "العنوان

[١٦] - لينا هويان الحسن تدون ذاكرة الجماعات المعذبة في التاريخ السوري، مايا الحاج الاثنين ٩ ديسمبر ٢٠١٩، اندبندنت عربية. الرابط- ثقافة/لينا-هويان-الحسن-تدون-ذاكرة-الجماعات-المعذبة-في-التاريخ-السوري.

الخارجي"، مما يشير إلى أننا سندخل نصًا يذوب فيه فن الرواية مع فن السيرة الذاتية لإناث تمّ نقلهن من هامش طال زمن المكوث فيه إلى متن حرم عليهن ولوجه منذ زمن، لتمنحهن الكاتبة صفة لا طالما بقيت حكراً على الرجل العربي لزمن طويل، وهي السلطنة في معظم نصوصها السردية

هذا ما لا يلاحظ جليا في روايتها " سلطانات الرمل" من خلال العنوان الخارجي في النص الداخلي يرى أن السلطانات هن عشر نساء، فمعظم فصول القصة مكتوبة بأسمائهن، وأما عناوين الفصول الأخرى، فإذا ورد فيها ذكر رجل فهو يتعلق بذكرهن ومرتبطا بذكرهن، مثل "سكرى" و"طراد" أو "نسل السلطانات" باستثناء شخصيّة "جرجس"، الشخصية الذكورية الوحيدة التي رفعها السرد عنوانا داخليا إلى جانب السلطانات، فقد وجدته المنتجة مثالا "للذكر الصالح" الذي كان عونا للأنثى في نيل حريتها، عندما احتضن "عنقا" ضحية القهر المجتمعي.

وما بعد العنوان، وقبل دخول عوالم السرد وفضاءاته، يطالعنا إهداء المؤلفة الموجه إلى شم الأنوف.. من الدرجة الأولى، ليرسم الإهداء لنا مع العنوان، هي صورة نساء تتميز بالفخر والشرف، مرسومة بالكبرياء والعز، إذ يتردد الإهداء لاحقا في النص الداخلي، من خلال تكرار مفردة "أنف" واحد وعشرين مرة، لتنفلت كلمة "أنف" من مدلولها البيولوجي، وتتوسع دلالتها لتعبر عن عظمة وجاه ونفوذ جماعات سكنت باديتنا، وتفردت بثقافة أعلت من شأن نسائها – بالنسبة إلى ذلك العصر، فهم قوم "مصنوعون من الأنوف . . .". شعروا بالضيم حينما قالت لهم المدنية:

سيميائية العنوان في رواياتها

عناوين روايات الكاتبة تدلنا على مسارح الأحداث للإطار الروائي، وفي مستهل الرواية يتبادر ذهن المتلقي إلى جملة السرد والحكاية فالكاتبة حاولت أن توظف

براعة الاستهلال في رواياتها. فيلاحظ في رواية "نازك خانم" أن عنوان الرواية مركب من اسمين عالميين مشرقين "نازك" اسم علم عربي مشرقي، و"خانم" اسم علم كذلك مشرقي ذو طابع تركي يمثل العنوان اسم امرأة أو سرد أحداث شخصية أو مثال للجمال وأسلوب شخص حساس، نازك وخانم تجلت فردية الاسم ولقبه كأنه اسم حقيقي تاريخي يدل دلالة واقعية أو تاريخية أو هو إسقاط رومنسي على السيرة الذاتية، له إشارات دلالية ورمزية على المشرق العربي.

بينما الواجهة للرواية تظهر في لون أسود من كلا الجانبين، وقد صورت في وسط غلاف الرواية صورة فوتوغرافية لسيدة حسناء بلباسها الأحمر الغامق، متكأة على حديدها في شارع من شوارع مدينة أو قرية، متكأة على يدها اليمنى مبرزة حليها مشيرة إلى شكل قلب على خدها ومحتضنة بيدها اليسرى كلبها الجميل الذي ترتاح له العين لرؤيته هذا الرمز السيدة وكلبها دالة على وفائها وفاء الكلب عكس السيدة التي يتبعها كلبها، أبرزت الصورة الفوتوغرافية وجهه امرأة شرقية متحضرة مثقفة بقص شعرها ولباسها الأنيق بتنورتها المخملية وقميصها الأحمر الجذاب الساحر بقفلها الذهبي حول رقبتها، وتصور اللوحة خلفية ما وراء المرأة المشرقية وكلبها جدار كلاسيكي مبني بالحجارة العتيقة في النمط الكلاسيكي المتدفق إلى العصور القديمة أو أصالة السور، مما يوحي بأنه جدار بيت عتيق أو جدار قلعة قديمة.

الأيقونات في رواياتها

العلامة الأيقونة لا تمتلك خصائص الشيء الذي تشير إليه، وإلا كان هناك تداخل بين الأيقونة وموضوعها والغريب أن التعريف الأكثر قبولا للأيقونة هو التعريف الذي ينفي عنها صفة العلامة، فالأيقونة عند موريس هي:

"تامة عندما تتطابق العلامة مع موضوعها، "أنا أملك كل خصائصي، أكثر ما تتوفر عليه صورتي". إن الحجة ليست مفارقة كما يبدو في الظاهر، ذلك أنه

علينا أن نقبل، ويمكن أن نفعل ذلك، أن كل الموضوعات التي نحيل عليها من خلال الدلالة تتحول إلى علامات. وبهذا نصل إلى سميأة للمرجع"[١٧].

وأما الأيقونة في رواية "نازك خانم" للروائية السورية لينا هويان الحسن في الأصل أيقونة واحدة، والروائية أرادت التعدد والتنوع في الأيقونات واختلافها من حيث موضوعاتها بعد "سلطانات" الرمل الأنوثة المستنفرة في "نازك خانم" بين الوردة والمسدس وغيرها من النصوص الأدبية والسردية التي حملت معها أصوات البادية والصحراء وورود أفعالها وترجيعاتها التي أصغت إليها الكاتبة، ونقلت إيقاعاتها ومناخاتها المكانية والسكانية، كان من المتوقع أن تواصل الكاتبة هذا الخط الروائي المتميز والمختلف عما هو معهود في الكتابة الروائية العربية، حيث استحضرت مدارات الحياة الصحراوية والخروج من فضاء البوادي إلى عالم المدن في روايتها هذه "نازك خانم" ولكن من دون أن تتخلى عن قضية المرأة حيثما كانت، كم أن المرأة تشغل حيزا واسعا وتحتل مكانة كبيرة في روايتها السابقة، وتعاود حضورها هنا بكل ما تمتلك من إحساس التمرد على مكانتها الدولية، والقدرة على التحدي والغواية والجسارة على إثبات الذات والمرأة التي تمثلها نازك خانم في الرواية التي تحمل اسمها، وتشبه الأوائل الصحراوية، على الرغم من أنها تعيش في عامل الأضواء والشهرة، في قلب باريس ومثلت "نازك" الأنوثة المستنفرة للمنازلة والمناورة والمخاتلة وكرست نفسها وحياتها للإغواء والفتنة والحب، وحاولت أن تفك الأغلال والأقفال عن أنوثتها، وإنما حاولت الخروج عن هذه الأحوال والوصول إلى صورتها الرئيسية والمتحجرة التي صاغها عقل الذكور، والعمل على استثمار نموذج نسائي سوري عاش في باريس بهدف تغيير الفكرة السائدة عن نساء دمشق.

[١٧] - أميرتو ايكو: العلامة، ترجمة: سعيد بنكراد، الطبعة الثانية، المركز الثقافي العربي، ٢٠١٠، ص ٩٥-٩٦.

خلاصة البحث:

عبقرية لينا في خلق الشخصيات تكمن في فعلها التقني المتميز عندما اقتبست أبطالها من نصوص المستشرقين وأخذ قلمها يخط على الرمل خطا لا يمكن أن يدفنه ولا يثيره رياح ولا ماء ولا حتى يد تمسح الرمل أو تحاول محو ما كتب عليه، ومن الواضح أن الكاتبة كانت تنقب عن بطلاتها في سطور ما كتبه المستشرقون أمثال أوبنهايم وفيتسشاين وولفرد تسيغر وغيرهم فسبرت غمار تلك النصوص لتعطي تلك النساء خلوداً تاريخيًّا في "سلطانات الرمل" ولذلك تجد كل شخصيات هذه الرواية لها جذور واقعية منصرمة.

الروائية جريئة وفيها قوة دافعة إلى طرح الكثير من الحقائق والمعتقدات التي يؤمن بها أهل البادية ونظرة الكاتبة للمجتمع البدوي تكشف لنا أنها واحدة منه، بل يشعر باعتزازها بهذه الهوية فلا يعرف هذه الخبايا والتفاصيل الواردة في هذا العمل إلا من هو جزء من المجتمع البدوي.

اعتنت الرواية بتفاصيل حياة البدو من جمال نسائهم وطرق العناية الشخصية التي تجعل منها المرأة البدوية سرا تمتاز به عن الأخريات، حتى شمل ذلك العناية بالحيوانات البرية ذات العلاقة بحياة البدو الرحل كالصقور -مثلا- بل أعطتنا معلومات قيمة عنها وعما يصيبها وما ينفعها وعن الخيل ومكانتها عند البدو وكيف يختار ويحرص البدوي على ألا "يشبت فرسه ألا حصانا أصيلا " كما حصل مع الفرس رفعة والحصان الرثوعي، بل إنها تطرقت كذلك إلى الكلب أو السلوقي وأهميته كرفيق للبدوي، يستخدمه في الحراسة أو الصيد، وإلى الأدوية والنباتات والأعشاب وأنواعها وفوائدها.

طريقة السرد الزاخر بالمعلومات التاريخية والجغرافية والاجتماعية والسياسية كان شائقا وممتعا جدا بحيث يجعلك لا تنفك حتى تنهي القراءة وعندما تنتهي تشعر حقا بأن الكاتبة ما زال لديها الكثير لتحكيه فالرواية مليئة بالقصص

والأحداث التي تنبئنا عن أن هناك مخزونا ثقافيا هائلا لدى كاتبتها، لا تتسع له الصفحات.

وقد نسجت لنا لينا هويان الحسن حكايات تؤرخ لقحة ذهبية من تاريخ سلطانات البدو من تغيير وملوك الصحراء متتبعة بعد حقبة كل التفاصيل التي تروي ما طرأ على بنيتهم الأنثرولوجية.

وقد اعتمدت الروائية كتابة روايتها على المراجع والوثائق التاريخية واستعانت بذاكرتها البدوية والحضرية لتقتنص التراث الصحراوي الشفهي والسردي، وتوظفه في شقها الحضري وفق منطق التوثيق والتأريخ.

تشير الكاتبة إلى ندرة "الدراسات العربية المعاصرة ككتاب "عشائر الشام" لأحمد وصفي زكريا و"البدو والبادية" لجبرائيل جبور الذي وثق للبدو بالصور والكلمات في الخمسينيات".

كما استطاعت الروائية والكاتبة لينا الحسن أن تملأ النص السردي بالأنثروبولوجيا والتاريخ والسياسة والثقافة، ورسمت خرائط حقائقه وأحداثه على طرف الصحراء. إلاّ أن الخيال السردي قد نجح في خطفها صوب فضاءات متغيرة "كبيروت، ودمشق" لنشهد صراعا خفيفا ودقيقا بين البادية والمدينة من جانب، وبين الثقافة الفحولية والنسق الأنثوي المهمش من جانب آخر، بحيث أدى الصراع الأخير إلى تقسيم الواقع إلى "متن وهامش"، حيث تولى الرجل النص، ودفع بالأنثى إلى هامش لا تطيق المكوث فيه، مما جعلها تقرر إلغاءه مع الثنائية التي ينتمي إليها، وذلك من خلال الإجراءات المتعددة التي لجأ إليها السرد لتعديل هذه الثنائية، ونقل المرأة من الهامش إلى المتن، وذلك كتعبير عن رغبة السرد في الخلاص من سلطة الذكر والاستحواذ على هذه السلطة والاستيلاء عليها.

المصادر والمراجع:

١. أسماء غريب – حديثُ الهَداهِدِ في مَحاريبِ لينا هويان الحسن وبُيوتِها المُقَبَّبَة، الحوار المتمدن-العدد: ٥٩٣١ – ٢٠١٨ / ٧ / ١٢/ www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=605102

٢. أميرتو ايكو: العلامة، ترجمة: سعيد بنكراد، الطبعة الثانية، المركز الثقافي العربي، ٢٠١٠، ص ٩٥-٩٦.

٣. حديثُ الهَداهِدِ في مَحاريبِ لينا هويان الحسن وبُيوتِها المُقَبَّبَة، أسماء غريب، الحوار المتمدن-العدد: ٥٩٣١ – ٢٠١٨ / ٧ / ١٢، الرابط:
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=605102

٤. الرِّوائيِّة السُوريّة لينا هويان الحسن سنبلة بدويّة شامخة على جبينِ الزّمن، صبري يوسف،

٥. الروائية السورية لينا هويان الحسن في حديث لـ "اشرعة، ١٠ يناير ٢٠١٦، الوطن.

٦. سلطانات الرمل "رواية تكشف عن عالم البدو"المغبون أدبيا ومعرفيا، الغد، ٢٠١١-٠٧-٢٥، الموقع-سلطانات-الرمل-رواية-تكشف-عن-عالم-البدو/https://alghad.com/.

٧. العلامة في رواية "سلطانات الرمل" "للينا هويان الحسن " وفق منظور أمبيرتو إيكول عبد اللطيف نصيرة وقبشي الياقوت، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، السنة ٢٠١٩-٢٠٢٠، ص ٤.

٨. لينا هويان الحسن تدون ذاكرة الجماعات المعذبة في التاريخ السوري، مايا الحاج الاثنين ٩ ديسمبر ٢٠١٩، اندبندنت عربية. الرابط- ثقافة/لينا-هويان-الحسن-تدون-ذاكرة-الجماعات-المعذبة-في-التاريخ-السوري.

٩. لينا هويان الحسن تنحت أسلوبها الخاص، الخميس ٢٠١٩/٠٦/٢٧، الرابط / //middle-east-online.com meo,

١٠. لينا هويان الحسن سيدة الصحراء السورية، شادي نصير، عالم نوح، دمشق، الرابط- لينا هويان الحسن سيدة الصحراء السورية /www.nouhworld.com/article

١١. لينا هويان الحسن، الذئاب لا تنسى، دار الآداب، بيروت، ص:١

١٢. لينا هويان الحسن، لستُ ابنة الحظ ... والأدب شغوف بالأسرار النسائية، ١٤ أبريل ٢٠١٥، الحياة، الرابط / http://www.alhayat.com/article/652555/

١٣. لينا هويان تروي حكاية أنطاكية التي سلختها تركيا عن سوريا (تداخل الأسطوري والواقعي ينعكس على الشخوص والأحداث ويشمل المكان) للأستاذ سلمان زين الدين، نشر المقال السبت ١٤ أغسطس ٢٠٢١ في صفحة اندبندنت عربية:

١٤. نعيم آل مسافر، تاريخ المرأة (البرلنت/ البيلا) عند الروائية السورية لينا هويان الحسن، ٠٣/٠٨/٢٠١٩، الرابط/ www.alnaked-aliraqi.net/article/66272.php

١٥. al-ghorba29.blogspot.com/2015/05/blog-post_25.html

١٦. https://arabicfiction.org/ar/node/2104

..... ❖❖❖❖❖ .....